مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثامن والعشرون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي بكلية التربية جامعة الملك خالد

عبير صالح الصقر
جامعة الملك خالد || المملكة العربية السعودية

الملخص: يهدف هذا البحث التعرف إلى واقع مؤشرات جودة برامج التعليم الموازي (المدخلات، والعمليات، والمخرجات) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (208) طالبًا وطالبة و (85) عضو هيئة تدريس، وطبقت عليهم الاستبانة كأداة بحث تكونت من ثلاثة محاور، وهي (جودة المدخلات، ومؤشرات جودة العمليات، أما المحور الثالث فتمثل بمؤشرات جودة المخرجات)، وأسفر البحث عن النتائج التالية: أن أعضاء هيئة التدريس والطلبة لم يعطوا تقديرًا مناسبًا لجميع المؤشرات المقترحة، وعلى الجانب الآخر بلغت بعض المؤشرات حد الكفاية الذي حددته الباحثة (3.4) من (5)، كما جاءت استجابات أفراد العينة من طلبة برنامج التعليم الموازي بكلية التربية حول (جودة العناصر المادية، ومخرجات التعلم، جودة اللوائح والسياسات، والعمليات الإدارية والتنظيمية، وعمليات التدريس) بدرجة متوسطة، في حين جاءت بدرجة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى وجود فروقًا في استجابات الطلبة تعزى لمتغير التخصص لصالح الطالبات، وأوصت الباحثة بإنشاء وحدة خاصة ببرامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد تهتم بتفعيل نتائج البحوث كتغذية راجعة لمخرجات النظام، وإقامة لقاءات دورية بين المخطِّطين للبرنامج ومؤسسات المجتمع المختلفة المُوجَّه إليها برامج التعليم الموازي، وتشكيل فريق في الجامعة لتحسين جودة البرامج بالدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الجودة، التعليم الموازى، جامعة الملك خالد.

المقدمة:

فِكْرُ الإنسان يتشكل بالتعليم، كما يتشكل به أيضًا وعيه الاجتماعي الذي سوف يترتب عليه فاعليته في الواقع المعاش والممارسة العملية. ولمؤسسات التعليم العالي دورٌ متميزٌ في إعداد العنصر البشري الذي هو المحور الأساسي للتنمية؛ من خلال ما تقدمه من برامج تربوية وتأهيلية، فعلى نحو ما تكون هذه المؤسسة وبرامجها اليوم ينشأ مجتمع الغد.

لقد دخلت البشرية عصرًا أصبحت فيه المعلومات أساس التحضُّر والقوة، مما يستلزم إعادة النظر في كثير من المفاهيم القديمة ووَضْعها في إطار جديد ينسجم مع الآثار المترتبة على التطورات الحديثة في مجتمع المعرفة (جورج، 2007: 145)، ففجوة المعرفة هي المحدِّد الرئيس لمقدرات الدول في العالم الآن، وعلى هذا فالمعرفة معيار الرقي الإنساني في الطور الحالي من تقدم البشرية (تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003: 3).

يمتلك التعليم العالي خاصية المحفزات اللازمة لبناء مجتمع التعلم، وإجراء الأبحاث الضرورية لإنتاج المعرفة الجديدة المطلوبة، ونقلها إلى صُنَّاع القرار والجمهور جميعًا (الشاذلي، 2007: 93)، وهذا أدى إلى زيادة الإقبال عليه، مما شكَّل ضغطًا على مؤسسات التعليم العالي لاستيعاب هذه الأعداد من الطلاب من الجنسين (البشري، 2012: 2)، وصار دور الجامعة لا يقتصر على تخريج أفواج من الخريجين مرة واحدة، وإنما إعادة تدريبهم وتأهيلهم وتعليمهم مدى الحياة بهدف تطويرهم وتزويدهم بمهارات التكيُّف مع المتطلبات الحضارية والتفاعل مع برامج التنمية المختلفة (أبو عامر، 2007: 75). وأصبح دور الجامعات أكثر أهمية وديناميكية وتفاعلاً مع الأحداث، لذا لابد من العمل على زيادة كفاءتها في تحقيق أهدافها التعليمية، والتركيز على مدى مناسبة برامجها - ومنها التعليم الموازي- وخدماتها لتوقُّعات وطموحات المستفيدين منها (البشري، 2012: 1)، حيث يقع على عاتقها تهيئة وتوفير الخدمات

التعليمية بمستويات عالية من الجودة والقيام بالأبحاث العلمية وخدمة المجتمع (أبو عامر، 2008: 4)، ومشكلات الاستيعاب تتزايد يومًا بعد يوم في الوطن العربي، وما لم تعالج جذريًّا ستصبح عاملاً محبطًا لشرائح متعددة في المجتمع، لذلك يفترض أن تحظى بالاهتمام اللائق، بحيث تُجدوَل في إطار التخطيط الشامل للتنمية القائمة على معرفة واعية، وعلى دراسة مدخلات التعليم ومخرجاته (الخطيب، 2014: 223).

من هنا كانت حتمية الأخذ ببرامج التعليم الموازي نتيجة زيادة الطلب على التعليم، وظهور الحركات والأيدولوجيات الاجتماعية فيما يتعلق بالتعليم والمواطنة، وليلبي الحاجة إلى ديموقراطية تعليمية تناسب جميع أفراد المجتمع في مختلف فئاتهم العمرية والاقتصادية والمهنية ومواقعهم الجغرافية (شعبان ونصر، 2012: 1).

ولأن التعليم الموازي يُعَد حديثًا، أدى ذلك إلى اهتمام الباحثين بهذه التجربة الجديدة في جامعات المملكة العربية السعودية، سعيًا إلى تحقيق أهدافها، وللحد من الآثار السلبية لما يمكن أن يطرأ من عقبات في طريق نموها وتوسُّعها (السالوس والصديقي، 2014: 76)، فعملية التوسع في التعليم الموازي يجب أن تستند على مؤشرات ومعايير وضوابط محددة لتتمكن من أداء رسالتها في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتحسين مستوى الخريجين بالمجتمع؛ تماشيًا مع احتياجات سوق العمل (البشري، 2012: 2). وتعتبر جامعة الملك خالد من المؤسسات التي ساهمت في تلبية احتياجات التنمية في البلاد منذ عام 1976م، ثم ما لبثت أن توسعت في السنوات الأخيرة حتى أصبحت تقدم الكثير من البرامج، وهي تسعى دائمًا أن يكون الأساس الذي تقوم عليه خطتها الاستراتيجية في مجال الجودة وتحسينها (الشهري، 2008: ص2-3). اتساقًا مع كل ما سبق جاء هذا البحث الذي يتناول أبعادًا متعددة لتعرُّف المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد؛ إسهامًا في الكشف عن معوِّقات تحقيق أهدافه، وما يتبع ذلك من محاولات جادة لتطويره وتنظيمه بما يحقق الأهداف المأمولة منه.

مشكلة البحث:

أكد الزهراني (2013) أن قرار الموافقة على الاستمرار في برامج التعليم الموازي رُبِطَ بالوقوف على مدى جودة هذه البرامج، فالتحدي الكبير للبرامج التعليمية ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين، بل تأكيد أن التعليم يجب أن يُقدَّم بكفاءة وجودة عالية. وقد أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى وجود علاقة طردية قوية بين توافر البنية التحتية لبرامج التعليم الموازي ومخرجاته؛ كما في دراسة كل من: أحمد (2006)، ودراسة محرم (2006)، ودراسة مسلم (2008)، ودراسة الدوسري (2001)، بالإضافة إلى دراسة البشري (2013)، حيث أوصت بتركيز الاهتمام على البنية التحتية (المباني والمعامل والمرافق العامة)، والإدارة والأنظمة واللوائح، والعلاقات العامة والتواصل مع المستفيدين، والتخصُّصات الدراسية المتاحة، والتدريس والفعاليات الأكاديمية المتصلة به. وقياس مستوى الخدمة التعليمية المقدَّمة للطلبة في التعليم الموازي بشكل دوري، وإجراء مزيد من الدراسات لبرامج الدراسات العليا للخروج بتصوُّرات مستقبلية تتوافق مع متطلبات التطور العلمي. وعليه فقد سعى هذا البحث للوصول إلى مؤشرات الجودة اللازمة لتحقيق أهداف برامج التعليم الموازي بكلية التربية بجامعة الملك خالد، وبشكل محدَّد يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع مؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي (مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها تُعْزَى لمتغيري (التخصص، والجنس)؟

3- ما المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف البحث:

1- التعرُّف على واقع مؤشرات برامج التعليم الموازي برنامج التعليم الموازي (مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.

2- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث، حول مؤشرات جودة برامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها تعزى لمتغيرات (التخصص، والجنس).

3- التعرف على المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها من وجهة نظر أفراد العينة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من جانبين اثنين، أولاهما: النظري حيث تناول المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي بكلية التربية جامعة الملك خالد، وهو من المواضيع الهامة لتعلقه الطلبة الجامعيين، وثانيهما: التطبيقي ويتوضح في النتائج التي تقدمها الدراسة، وفي التوصيات التي يؤمل بأن تكون مفيدة لأصحاب القرار في وزارة التعليم لتطوير التعليم العالي وتحسين مكوناته، وقد يسهم هذا البحث بتطوير برامج التعليم الموازي وخططه الدراسية من قِبَل المسؤولين عن التخطيط في الجامعة، فتحليل الوضع الراهن مهمة جوهرية في سياق التطوير المؤسسي والأكاديمي، ويُعَد من المتطلبات الضرورية لحل المشكلات الحالية والتفكير في الرؤية المستقبلية برسم سياسة تعليمية، وقد يقدم هذا البحث نتائج تفيد المسؤولين في هيئات الجودة والاعتماد في التعليم العالي.

حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية:** تناول البحث المؤشرات اللازمة لتحقيق الجودة في برامج التعليم الموازي للدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء تسعة معايير من معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
2. **الحدود المكانية:** كلية التربية جامعة الملك خالد بالمقر الرئيس بأبها (بنين، وبنات).
3. **الحدود الزمانية:** طُبق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015-2016.
4. **الحدود البشرية:** أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في برامج التعليم الموازي بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها.

مصطلحات البحث:

1- **برنامج التعليم الموازي اصطلاحا** (Parallel Education Program)**:** يُعرَّف برنامج التعليم الموازي بأنه: "برنامج يتيح للطلبة الالتحاق بالكليات الجامعية نظير رسوم دراسية مخفضة بهدف تحسين جودة العملية التعليمية، وإيجاد مصادر تمويل إضافية للجامعات" (الحربي، 2015: 87).

برنامج التعليم الموازي إجرائيًا: برنامج مبني على نظام المقررات، ويعتبر مسارًا جديدًا في الجامعات السعودية، وهي دراسة مسائية لا تشترط موافقة جهة العمل، تخضع للوائح والقواعد المعمول بها في الجامعة، وهو تعليم مدفوع، له مدخلات ممثَّلة بالعناصر البشرية والعناصر المادية واللوائح والقوانين، وعمليات ممثَّلة بالتدريس والتقويم، ومخرجات ممثَّلة في الطلاب وتغذية راجعة.

2- **الجودة اصطلاحًا (Quality):** "مجموعة من الخصائص أو المميزات لمنتج أو خدمة تعبر عن قدرتها على الوفاء باحتياجات العملاء الصريحة والضمنية" (الجضعي، 2005: 17).

الجودة إجرائيا: جملة الخصائص المتعلقة بالخدمات التي تؤثر في قدرتها على تلبية الاحتياجات الصريحة والضمنية لدى المستفيدين، سواء كانوا طلابًا، أو أولياء أمور، أو أرباب العمل في المجتمع المحلي.

3- **مؤشرات الجودة اصطلاحا (Quality Indicators) :**هي: "معايير تحدد درجة تحقيق أهداف الجودة الشاملة وتساعد في بناء تصفيات صادقة وثابتة للنظام وفي توضيح مدى التشابه أو الاختلاف" (المزين وسكيك، 2013: 5).

4- **مؤشرات الجودة إجرائيًا:** تلك الدلالات النابعة من أسس الجودة وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي، والتي يمكن من خلالها الحكم على جودة مكونات برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها. وترتبط هذه المؤشرات بمكونات منظومة الدراسات العليا من: مدخلات (اللوائح والسياسات، والعناصر البشرية، والعناصر المادية)، وعمليات (التدريس، والعمليات الإدارية والتنظيمية)، ومخرجات ممثَّلة بالطالب. ومن ثَمَّ إعداد الخطط للتحسين المستمر.

5- **مؤشرات جودة برامج التعليم الموازي بالدراسات العليا إجرائيا: (** Quality Indicators for the Paralle Education Programs in Postgraduate studies: مجموعة ممارسات تصف الأداء ببرنامج التعليم الموازي بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ للوقوف على مستوى الجودة المتوافر بالبرنامج.

6- **كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها إجرائيًا:** أولى كليات الجامعة التي بدأ القبول بها في برنامج الماجستير في التربية، وذلك مع بداية العام الجامعي 2015/ 2016 بثلاثة تخصصات تربوية، وتعتبر واحدة من الكليات السعودية التي سعت إلى خدمة المجتمع من خلال برنامج التعليم الموازي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

المقدمة:

يحتاج التعليم العالي إلى التطوير والتعديل بما يتمشى مع التغييرات الحاصلة في المجتمع حتى يتمكن من أداء رسالته في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ لتحقيق أفضل المخرجات، وللوصول إلى نظام تعليمي متكامل يتميز بالجودة، ويتطلب ذلك تطبيق معايير الجودة الشاملة، كما يتطلب تدريبًا مكثفًا من أجل بناء ثقافة الجودة. فالتعليم العالي يشكل رافدًا من الروافد في التنمية والتطوير لأي بلد، كما أنه يعكس بحد ذاته حالة التطور التي يعيشها البلد (الطائي وقاسم والوادي، 2013: 65).

سيتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجودة في التعليم العالي، والتعليم الموازي في التعليم العالي كما سيتناول بعض التجارب المحلية والإقليمية والعالمية.

أهداف تطبيق مؤشرات الجودة في مؤسسات التعليم العالي:

تعددت أهداف ومؤشرات الجودة في مؤسسات التعليم ويذكر الحربي (2008: 62): تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي، وتنمية مهارات العمل الجماعي، وتوفير جوٍّ من التفاهم والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين؛ بهدف الاستفادة من كافة الطاقات والعاملين بالمنشأة التربوية. والارتقاء بمستواهم من جميع الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية والروحية، والتحفيز على التميز وإظهار الإبداع. وضبط وتطوير النظام الإداري، والمتابعة الفاعلة، بالإضافة إلى إيجاد الإجراءات التصحيحية، وتقوية الولاء للعمل، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكوِّنات النظام التعليمي (المدخلات، العمليات، المخرجات).

معايير جودة برامج التعليم الموازي بالدراسات العليا:

فيما يلي مجموعة من المعايير التي رصدها البحث، ويمكن الاستعانة بها للحكم على الجودة وتعود هذه المعايير لمصادر مختلفة (هيئات اعتماد لضمان جودة التعليم، جامعات، قرارات دولية ذات علاقة)، والجدول (1) يظهر هذه المعايير.

جدول (1) معايير جودة برامج الدراسات العليا

م	المصدر	المعايير
1	دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء اتحاد الجامعات العربية http://www.aaru.edu.jo/Documents/mjles/tqweem.pdf (1436/7/15 ،	رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة، القيادة والتنظيم الإداري، الموارد المالية والمادية والتقنية والبشرية، أعضاء هيئة التدريس، شؤون الطلبة، الخدمات الطلابية، البرامج الأكاديمية وطرائق التدريس، مصادر التعلم والكتاب الجامعي، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الأخلاقيات الجامعية.
2	معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، الأردنية. http://www.mutah.edu.jo/docs/quality_assurace_stand arts.pdf) .(1436/7/22 ،	مواصفات البرنامج، محتوى البرنامج، التعليم والتعلم، التقييم، تقدم الطلبة وإنجازاتهم، الدعم الأكاديمي، المصادر التعليمية، الدعم اللامنهجي للطالب، البنية التحتية والخدمات، متابعة الخريجين والتواصل مع المجتمع المحلي، إدارة الجودة وتعزيزها.
3	معايير الترخيص والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بدولة قطر، 2011. http://www.sec.gov.qa/Ar/SECInstitutes/HigherEducat ionInstitute/Offices/Pages/InstitutionalStandardsOffic e.aspx (1436/7/25 ،	الرسالة والهيكل التنظيمي والفاعلية المؤسسية، البرامج الأكاديمية، الهيئة التدريسية، الطلاب، مصادر التعلم، المرافق والمعدات، الموارد المالية، البحث العلمي، النزاهة والشفافية والمهنية.
4	مؤتمر اليونسكو، 2011 (1436/7/27 ،http://www.iacqa.org/index.php)	المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، المباني والمرافق والأدوات، التقويم الذاتي الداخلي، تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دوليًا، أعضاء هيئة التدريس.

م	المصدر	المعايير
5	الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، مصر، 2008. (http://www.helwan.edu.eg/qualityunit، 29، 7، 1436)	الطلاب، المعايير الأكاديمية، البرامج التعليمية، التعليم والتعلم والتسهيلات المادية للتعلم، أعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي، التقييم المستمر والفاعلية التعليمية.
6	جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية (إيناس بنت خلف الخالدي، 2011: 23).	رسالة المؤسسة التعليمية، القيادة والإدارة، أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، البرامج التعليمية، المعايير الأكاديمية، جودة فرص التعلم، إدارة الجودة، الأبحاث والأنشطة العلمية الأخرى، المشاركة المجتمعية، خطط التطوير.
7	الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم العالي، دليل إرشادي لتقييم البرامج التعليمية الفاعلة في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، 2010 (http://www.mohe.ps/quality/viewer/page/288/الدليل-الإرشادي-لتقييم-البرامج-الفاعلة-في-مؤسسات-التعليم-العالي-الفلسطينية، 1436/7/29)	أهداف البرنامج التعليمية، النظام الإداري (الهيكلية الإدارية)، الخطة التنفيذية للبرنامج، بيئة التعليم والتعلم (المرافق: المكتبة المختبرات، إلخ)، المرافق التعليمية التعلمية، الأبحاث، الهيئات الأكاديمية والإدارية، الطلبة والخريجون، التمويل، التواصل الخارجي والتبادل المعرفي والعلاقات العامة، أنظمة ضمان الجودة، التخطيط الاستراتيجي والقدرة على التغيير.
8	الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2001: 13). http://www.mu.edu.sa/sites/default/files/NCAAA_AR_6.doc	الرسالة والأهداف، السُلطات والإدارة، إدارة ضمان الجودة وتحسينها، التعلم والتعليم، إدارة شؤون الطلبة والخدمات المساندة، مصادر التعلم، المرافق والتجهيزات، التخطيط والإدارة المالية، عمليات التوظيف، البحث العلمي، علاقات المؤسسة التعليمية بالمجتمع.

الفرق بين التعليم النظامي والموازي:

التعليم الموازي لا يتقيد بشروط السن أو بتوقيت الدراسة، مما يتيح للدارس حرية الحركة وفقًا لقدراته وطاقته. فالتربية هي الأساس الذي تنهض عليه التنمية البشرية المستدامة، لذلك فإنه يتعين صياغة استراتيجيات وبرامج تربوية تنفذ في إطار التعليم الموازي من منظور التنمية المستدامة، حيث يمكن إسناد تنفيذها لمؤسسات المجتمع المحلي وقطاع الإنتاج والخدمات، يؤكد هذا المفهوم على ضرورة وجود علاقة تشاركية بين مؤسسات التعليم النظامي ومؤسسات التعليم الموازي، حيث يُعَد التعليم الموازي -في ظل هذا المفهوم- نظامًا علاجيًا يُمكنه علاج وتدعيم وتصحيح الوضع القائم للتعليم النظامي، ويحل محله في بعض الأحوال، وبخاصة تلك التي يفشل التعليم النظامي خلالها في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية (الأحمد، 2012: 1016). لذا لابد من المقارنة بين التعليم النظامي والتعليم الموازي، والجدول (2) يظهر أهم الفروقات.

جدول (2) مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم الموازي

وجه المقارنة	النظامي	الموازي
المسمى	حكومي/رسمي	مفتوح-تكميلي- التعليم البديل- التعويضي-الإضافي
الهيئات المنظمة	الهيئات الحكومية	هيئات حكومية وغير حكومية
شروط القبول	يعتمد على الدرجات الحاصل عليها الطالب حيث مجموع الطالب هو معيار القبول	تختلف شروط القبول من جامعة لأخرى ولا يشترط - في الغالب - المجموع أو قبول جهة العمل
السن	يتقيد بسن محدد	غير مقيد بسن
الشمولية	أقل شمولية	أكثر شمولية من حيث الفئات المستهدفة والمحتوى والحاجات والأهداف
التكلفة	مجاني	يستلزم دفع رسوم مالية
الشهادة	يمنح الخريج الدرجة العلمية نفسها الممنوحة في البرامج الموازية	يمنح الخريج الدرجة العلمية نفسها الممنوحة في البرامج العادية
اللوائح والقوانين	اللوائح والقواعد المعمول بها في الجامعة	اللوائح والقواعد المعمول بها في الجامعة
وقت الدراسة	صباحي	مسائي
الارتباط بالتنمية	يلبي احتياجات التنمية على المدى البعيد	يلبي احتياجات المجتمع الملحة والطارئة
الفلسفة	تعليم إجباري مجاني (التعليم العام) يتسم بالهرمية	تعليم اختياري مدفوع التكاليف يأتي بدافع الفرد، يعمل في ظل الحرية والديمقراطية والتوجُّه الذاتي
البرامج والأنشطة	البرامج والأنشطة والمجالات المعتمدة من الجامعة	البرامج والأنشطة والمجالات المعتمدة من الجامعة

المصدر: (الرشود، 2012: 383)

برامج التعليم الموازي في جامعة الملك خالد:

التعليم الموازي يتيح للجامعة فرصة تسخير إمكاناتها العلمية، سواء بشرية أو مادية في مجال خدمة المجتمع بما يعود بالنفع على الجامعة والمجتمع، بالإضافة إلى المردود المالي حيث سيعتمد على الإيرادات الذاتية من قِبَل الدارسين. وللتعرف على البرامج المتاحة للدراسات العليا (ماجستير) للعام الأكاديمي 2015/ 2016 يظهر الجدول (3) تلك البرامج.

جدول (3): البرامج المتاحة للدراسات العليا (ماجستير) للعام الأكاديمي 2015-2016 بجامعة الملك خالد

اسم الكلية	اسم البرنامج	انتظام	موازي	الطلاب	الطالبات
كلية الشريعة وأصول الدين	ماجستير أصول الدين في السُّنَّة وعلومها.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير الشريعة في الفقه.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير الشريعة في أصول الفقه	✓	✓	✓	✓
	ماجستير الشريعة في الأنظمة.	✓	✓	✓	--
	ماجستير عقيدة ومذاهب معاصرة.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير في أصول الدين تخصص القرآن وعلومه.	✓	✓	✓	✓
كلية التربية	ماجستير التربية في المناهج وطرق التدريس العامة.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير التربية في المناهج وطرق تدريس العلوم.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير التربية في التربية والإرشاد النفسي.	✓	✓	✓	✓

اسم الكلية	اسم البرنامج	انتظام	موازي	الطلاب	الطالبات
	ماجستير في أصول التربية الإسلامية والعامة.	✓	--	✓	✓
	ماجستير التربية في الإدارة والإشراف التربوي.	✓	✓	✓	✓
كلية العلوم الإنسانية	ماجستير التاريخ.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير الجغرافيا.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير اللغة العربية وآدابها تخصص (الأدب).	✓	✓	✓	✓
	ماجستير اللغة العربية وآدابها تخصص (اللغويات).	✓	✓	✓	✓
كلية العلوم	ماجستير العلوم في الكيمياء.	✓	--	✓	--
	ماجستير العلوم في الأحياء.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير العلوم في الرياضيات.	✓	--	✓	✓
كلية اللغات والترجمة	ماجستير الترجمة.	✓	✓	✓	✓
	ماجستير لغويات تطبيقية.	✓	✓	✓	✓
كلية العلوم الإدارية والمالية	ماجستير المحاسبة.	✓	--	✓	✓
	ماجستير المحاسبة المهنية.	--	✓	✓	✓

المصدر: http://www.kku.edu.sa/ar/news-tags/710

بعض التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في التعليم الموازي

1- **التجارب المحلية (جامعة الملك سعود في السعودية):** حددت جامعة الملك سعود مفهوم التعليم الموازي في مرحلة الماجستير بأنه: "برنامج تعليمي برسوم دراسية تتطابق خطته الدراسية مع برنامج ماجستير معتمد، ويخضع طلاب برامج التعليم الموازي للقواعد واللوائح المعمول بها في الجامعة، كما يطبق عليهم لائحة الدراسات العليا، ويمنح الخريج نفس الدرجة الممنوحة بنظام المقرَّرات في البرامج الصباحية، وتكون الدراسة للبرامج الموازية مسائية لا تشترط موافقة جهة العمل" ويهدف إلى: إتاحة الفرصة للكثير من الطلبة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا ممن لم يتمكنوا من القبول أو لم تسمح لهم ظروف العمل بالانضمام لبرنامج الصباحي، وتقدم الجامعة لهم برامج التعليم الموازي في تسعة عشر قسمًا من أقسامها للطلبة. اعتمدت هذه الأقسام جميعها على توحيد البرنامج المسائي والصباحي من حيث المقررات دون أن يطالَب الملتحق بالتعليم الموازي بإعداد بحث مكمِّل لنيل الدرجة (الموقع الإلكتروني لجامعة الملك سعود).

2- **التجارب الإقليمية (الجامعة الأردنية في الأردن):** يخضع طلبة التعليم الموازي للقواعد واللوائح المعمول بها في الجامعة الأردنية، كما يطبق عليهم لائحة الدراسات العليا. ويُمنَح الخريج الدرجة نفسها الممنوحة بنظام الدراسة الاعتيادية، ويعتبر الهدف الأساس لبرامج التعليم الموازي في الأردن هو الوصول إلى منهجية معتمدة لتمويل الجامعات الرسمية، بطريقة تحقق الهدف العام الذي أُنشئت لأجله الجامعات الرسمية، مع مراعاة عدم رفع الرسوم الجامعية على المدى القريب؛ وتمكين الطالب النجيب غير المقتدر ماديًا من إكمال دراسته الجامعية، والمحافظة على استقلالية الجامعة ماليًا وإداريًا، وربط استقلالية الجامعة مع المساءلة القانونية لإدارة الجامعة أمام مجلس الأمناء في متلازمة ثابتة (الموقع الإلكتروني للجامعة الأردنية).

3- **التجارب العالمية (**جامعة ولاية كاليفورنيا الحكومية بأمريكا California State University **):** تقدم الجامعة عددًا من التخصصات العلمية في برنامجين مختلفين، الأول: البرنامج الذي يركز على البحث والنظرية ويشتمل على

عدد من المقررات الدراسية ذات طبيعة بحثية ونظرية بالإضافة إلى بحث علمي "رسالة" ومناقشتها، أما الثاني: البرنامج الذي يركز على التطبيق المهني ويشتمل على مقترح علمي لرسالة، يُناقش مناقشة علنية وعدد من المقررات الدراسية ذات طبيعة مهنية (البرنامج الموازي) (الموقع الإلكتروني لجامعة ولاية كاليفورنيا).

تحليل للتجارب المحلية والإقليمية والعالمية:

من المشكلات التي تواجه البرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة ما ذكره البلوي (2012: 106): أن القاعات الدراسية المجهزة بالأجهزة التقنية غير كافية، بالإضافة إلى عدم الاهتمام في التنويع باستخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وقلة تشجيع الطلبة لحضور الحلقات وورش العمل، ومحدودية استفادة الطلبة من الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس، وانخفاض المستوى التحصيلي للطلبة المنتسبين للبرنامج، كما أن كثرة عدد الطلاب في الشعبة يعيق عضو هيئة التدريس ويتسبب في عدم قدرته على متابعة أعمالهم، ومن العوائق أيضًا قلة الموارد المالية المقدَّمة للبرنامج، إضافةً إلى أن كثرة الأعباء التي تُطلب من الطلبة، وقلة التخصُّصات المتاحة والتي لا تناسب سوق العمل. والواضح أن إشكالية مفهوم "التعليم الموازي" أثَّرت على التطبيق بصورة واضحة، فهناك تباين بين مؤسسات التعليم العالي في إجراءاتها التطبيقية للبرنامج. والتباين يبدو واضحًا بين الجامعات السعودية بعضها مع بعض وبينها وبين الجامعات العالمية، بل تعدَّى ذلك إلى التباين في الكلية الواحدة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الدوسري، 2011) إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات السعودية وسبل التغلب عليها، تم اتباع المنهج المسحي والمنهج النوعي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحث، وتكوَّنت عينة الدراسة من (466) فردًا، منهم (7) عمداء و (120) عضوَ هيئةِ تدريسٍ و (339) طالبًا، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا في كليات التربية في كلٍّ من مجال الإدارة، ومجال المحتوى، ومجال التقويم؛ جاءت عالية، في حين أن المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا في المجال العلمي؛ جاءت متوسطة.

هدفت دراسة قاروي (Garwe، 2015) التعرف على ما يؤثر سلبًا على الجودة في خمس جامعات خاصة في زمبابوي، وهل تم حلها؟ واستخدمت الدراسة المنهج التتبعي، والاستبانة كأداة بحث طُبقت في عام 2011 وعام 2013، وتم اختيار العينة بحيث تمثل ١٠٪ من طلاب كل جامعة، وأظهرت النتائج أن المشاكل التي تؤثر على الجودة هي: محدودية القراءة، والمعلمين غير الأكفاء، وقلة الواجبات، ووجود المعلمين بدوام جزئي، وقلة التطبيق العملي، وسوء المرافق. لاحقًا وبعد ثلاث سنوات تقريبًا طبقت الاستبانة الثانية، وهدفت إلى معرفة ما حُلَّ من المشاكل، ووُجد أن أغلبها حُل ما عدا سوء المرافق والمعلمين بدوام جزئي. هذه الدراسة خلصت إلى أهمية إشراك الطلاب في تقييم الجودة في التعليم العالي.

هدفت دراسة غرين (Green، 2014) قياس الجودة في التعليم العالي في جنوب أفريقيا، طبقت الدراسة المنهج المسحي على مجتمع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من سن 17إلى60 عام بجامعة دروبان للتكنولوجيا، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة بحث، قدَّمها لعينة بلغت (280) طالبًا وعضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة غير راضين عن جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة، وأنها لا تلبي حاجات الطلبة، ولا تحقق أهدافهم الخاصة (الأهداف الشخصية).

هدفت دراسة السالوس والصديقي (2014) تحديد مشكلات التعليم الموازي في جامعة طيبة من وجهة نظر الطالبات على مستوى البنية التحتية والمستوى الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي

التحليلي. والاستبانة كأداة بحث، وتكوَّنت عينة البحث من (178) طالبة. وأظهرت النتائج فيما يتعلق بالمشكلات على المستوى الإداري: أن وحدة القبول والتسجيل تتيح أمام الطالبات خيارات محدودة للتخصُّص، ومعظمها لا يواكب متطلبات سوق العمل. ولا تسمح الوحدة بتحويل الطالبات من برنامج أكاديمي لبرنامج آخر. وتفتقر العلاقة بين الطالبة ووحدة القبول والتسجيل إلى التواصُل الجيد. وأما ما يتعلق بالمشكلات على مستوى البنية التحتية فتبين أنه لا يوجد لوحات إرشادية خاصة للطالبات المستجدات، ولا تتوفر وحدة طبية في الفترة المسائية، كما لا تتوفر خدمات المكتبة العامة والتصوير ومطعم أو كافتيريا لتقديم الوجبات الخفيفة بمستوى جيد. وأما فيما يتعلق بالمشكلات على المستوى الأكاديمي، فكانت أعلى تلك المشكلات من حيث مستوى التواجد: اعتماد طرق التدريس التقليدية بشكل كبير من الإلقاء والمحاضرة، والافتقار إلى التواصل الجيد بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.

هدفت دراسة سن و ريتشارد (Sun & Richardson ,2012) إلى تعرف تصورات الجودة ونهج الدراسة في التعليم العالي: دراسة مقارنة لطلاب الدراسات العليا الصينية والبريطانية في ست كليات إدارة أعمال من بريطانيا، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، شارك من بريطانيا (134) طالبًا ومن الصين (207) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين المجموعتين كمياً أو نوعياً في مفهوم الجودة التعليمية. وأن مفهوم الجودة التعليمية لا يتأثر باختلاف العوامل الثقافية. كما أظهرت أن أعضاء الهيئة التدريسية، والإدارية في برنامج الماجستير كانوا متعاونين وفعالين.

هدفت دراسة البشري (2012) إلى تقويم جودة الخدمة التعليمية في برنامج التعليم الموازي بجامعة أم القرى، والذي يتضمن السنة التأهيلية المسائية والسنة التحضيرية المسائية والدراسات العليا المسائية والدبلومات المسائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لقياس آراء عينة طبقية عشوائية من طالبات برنامج التعليم الموازي بجامعة أم القرى مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة، بلغ عددها (355) طالبة. وأظهرت النتائج: أن مستوى جودة الخدمة التعليمية في برنامج التعليم الموازي كان بدرجة متوسطة في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الخدمة التعليمية في برنامج التعليم الموازي تبعًا لمتغيرَيْ: (نوع البرنامج والعمر) لصالح برنامج الدكتوراه، للعمر بين 30-40سنة.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الخدمة التعليمية في برنامج التعليم الموازي تبعًا لمتغيرَيْ التخصُّص والحالة الوظيفية لصالح التوجيه والإرشاد.

هدفت دراسة شعبان ونصر (2012) إلى رصد مشكلات طالبات (الماجستير) الموازي في مركز دراسة الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة وزعت على عينة تبلغ (50) طالبة، وأشارت النتائج إلى: وجود عدة مشكلات تواجه طالبات الماجستير الموازي، منها: إحساس الطالبات بالدونية مقارنة بزميلاتهن في الماجستير النظامي، وقلة وعي الطالبات باللوائح المنظمة للدراسات العليا، وقِصَر الوقت المحدَّد للدراسة مما يعوق ممارستهن للنشاطات الحرة، وكثرة التكاليف الخاصة بكل مقرَّر دراسي مقارنةً بالوقت المحدد لكل فصل دراسي، وضعف قدرة الطالبات على التواصل بالإدارة.

هدفت دراسة العساف (2012) إلى المقارنة بين تجربتين محلية وعالمية في مفهوم التعليم الموازي وتطبيقاته، وهما: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نموذجًا للجامعات المحلية، وجامعة ولاية (متشجن) الحكومية وجامعة ولاية (كاليفورنيا) الحكومية نموذجًا للجامعات العالمية. واستخدم المنهج المقارن. أظهرت النتائج أن التعليم الجامعي كما يهتم بالبحث الأساسي والتنظير، فهو أيضًا يهتم بالبحث التطبيقي والتنمية المهنية. ساد هذا التوجُّه في الجامعات العالمية بصورة أكبر مما هي في الجامعات المحلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة فيما يأتي: أنها تناولت التعليم العالي ودوره في خدمة المجتمع، وتتشابه أيضًا في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهي المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة هامة في المجتمع وهي: فئة الطلبة الجامعيين والهيئة التدريسية، واختلفت أيضًا عن الدراسات السابقة بالحد الزمني لإجراء البحث والحد الجغرافي وعينة البحث.

3. منهجية وإجراءات البحث:

تبنى البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الحقائق والمعلومات، للإجابة عن تساؤلات الدراسة لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف إلى معرفة المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برامج التعليم الموازي بكلية التربية جامعة الملك خالد.

مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من طلبة برنامج التعليم الموازي بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها، ويبلغ عددهم (452) طالباً وطالبة، وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البالغ عددهم (109) عضو هيئة تدريس. وتكونت العينة من (208) طالبا وطالبة، و (85) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم (4) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول (4) وصف العينة تبعا لمتغير الوظيفة

المتغير	ذكر		أنثى	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطلبة	103	%49.5	105	%50.5
أعضاء هيئة التدريس	32	%37.6	53	%62.4

أداة البحث:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، وتم تصميمها من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ومتابعة المشرف العلمي، وبعد الاطلاع على بعض المقاييس في نفس المجال تم وضع الصورة الأولية لأداة البحث مكونة من 3محاور، ينضوي تحتها 5 أبعاد.

المحور الأول: ويتضمن مؤشرات جودة المدخلات، وتشمل (اللوائح والسياسات، والعناصر البشرية، والعناصر المادية) وعدد عباراته 27، أما المحور الثاني: ويتضمن مؤشرات جودة العمليات، وتشمل (العمليات الإدارية والتنظيمية، عمليات التدريس) وعدد عباراته 18، وأخيرا المحور الثالث: ويتضمن مؤشرات جودة المخرجات وعدد عباراته 8 فقط.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (23) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول ملاءمة المحاور والأبعاد لقياس الظاهرة محل البحث، ومدى مناسبة العبارات التي تعبر عن كل بُعْدٍ ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، مما حقق الصدق الظاهري لها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة قام الباحث بحساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach,s Alpha)، وقد بلغ (0.843)، ما يدلل على ثبات عالٍ للاستبانة، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط حيث بلغ (0.849)، على عينة مكونة من (60) طالبا وطالبة و (30) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

1- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** ما واقع مؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي (مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، والجدول (5) يبين هذه القيم.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لمؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي

المحاور	الأبعاد	الطلبة				أعضاء هيئة التدريس			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الأول	أولًا: واقع جودة اللوائح والسياسات	3.07	1.18	متوسط	3	3.78	1.31	كبير	1
	ثانيًا: واقع جودة العناصر البشرية	2.94	1.30	متوسط	4	3.62	2.30	كبير	2
	ثالثًا: واقع جودة العناصر المادية	2.29	1.22	متوسط	6	3.39	1.18	متوسط	4
الثاني	أولًا: واقع جودة العمليات الإدارية والتنظيمية	3.08	1.23	متوسط	2	3.41	1.33	كبير	3
	ثانيًا: واقع جودة عمليات التدريس	3.11	1.17	متوسط	1	3.36	1.18	متوسط	5
الثالث	واقع جودة المخرجات	2.85	1.22	متوسط	5	3.25	1.20	متوسط	6
المجموع الكلي		2.96	1.20	متوسط		3.42	1.33	متوسط	

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح بين (3.11) و (2.29)، بالنسبة للطلبة، وجاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح بين (3.78) و (3.25) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هدفت دراسة البشري (2012)، واختلفت دراسة غرين (Green ،2014) التي أظهرت عدم رضا المفحوصين عن جودة الخدمات التعليمية.

2- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها تُعْزَى لمتغيري (التخصص، والجنس)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لعينة الطلبة، وكروسكال واليس لعينة أعضاء هيئة التدريس كل على حدة، وكانت النتائج كما يأتي:

أولا: دراسة الفروق لدى الطلبة (طلاب، وطالبات) كما هو موضح في الشكل (1) (2).

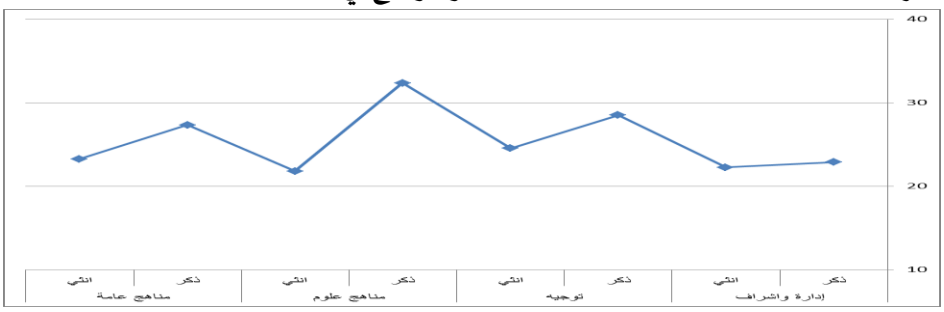

شكل (1) التفاعل بين التخصص والجنس على البعد الثالث

يتضح من الرسم السابق أن أعلى اختلافات في استجابات الطلاب والطالبات في البعد الثالث (العناصر المادية) كانت في تخصص مناهج العلوم، وأقلها كانت في الإدارة والإشراف، ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية طالبات مناهج العلوم ربما يَسْكُنَّ في مناطق بعيدة عن الجامعة، وإذا أخذنا بالاعتبار قصر الوقت المحدد للدراسة؛ فإن ذلك يؤدي إلى قلة ممارسة الطالبات للأنشطة الحرة داخل الجامعة واكتشاف مرافقها، وضعف الأنشطة البحثية من استغلال للمعامل والأجهزة والاستفادة من الساعات المتاحة في المكتبة وغيرها، أو قد يعود السبب لوجود عوائق تمويلية محلية في أقسام الإناث، وبالنسبة لطلاب وطالبات الإدارة والإشراف التربوي فيبدو أنه وبحكم تخصُّصهم واطلاعهم على المواضيع الحديثة في علم الإدارة والتي من بينها إدارة الموارد ومن خلال دراستهم لمساقات في الإدارة، كل هذا من شأنه تأهلهم لإدارة هذه الموارد والتعايش معها، ومن ثَمَّ قلة الاختلاف بين طالبات وطلاب تخصص الإدارة والإشراف التربوي بحكم التشابه فيما بين المجموعتين على صعيد المعرفة بالعلوم الإدارية.

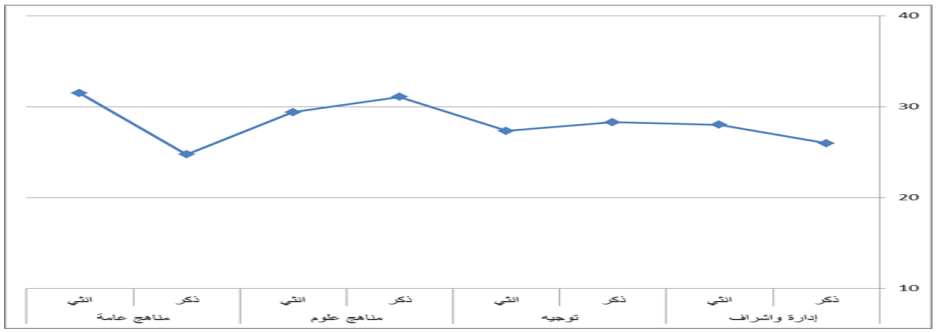

شكل (2) التفاعل بين التخصص والجنس على البعد الرابع (العمليات الإدارية والتنظيمية)

يتضح من الرسم السابق أن أعلى اختلافات في استجابات الطلاب والطالبات في البعد الرابع كانت في تخصص مناهج عامة، وأقلها كانت في التوجيه، ويعزو الباحث ذلك: إلى أن العمليات الإدارية والتنظيمية والعاملين عليها من الكادر الفني والإداري متشابهة إلى حد كبير بين طلاب وطالبات التوجيه والإرشاد، مما أدى إلى تشابه استجابات طلاب وطالبات التوجيه والإرشاد، ومما يدعم هذا التفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التفاعل بين التخصص والجنس على البعد الثاني، وهذا انعكس على النتيجة السابقة.

ثانيا: الفروق لدى أعضاء هيئة التدريس:

لمعرفة اختلاف الفروق لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس قام الباحث بحساب اختبار (T-test) للكشف عن دور متغير (الجنس) حول مؤشرات جودة برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد، والجدول (6) يظهر القيم.

ولمعرفة اختلاف الفروق لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير التخصص (إدارة وإشراف/ توجيه/ مناهج علوم/ مناهج عامة)، ومتغير الدرجة العلمية (استاذ/ استاذ مشارك/ استاذ مساعد). قام الباحث بحساب تحليل (One Way ANOVA) والجدول (7) و (8) يظهرا النتائج.

جدول (6) نتائج اختبار (t) لمتغير الجنس

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.12	0.90	1.67	0.063
	أنثى	2.13	0.07		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الجنس.

جدول (7) نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة F	قيمة Sig
إدارة وإشراف	3.67	0.65	0.43	5.11	0.38
توجيه	3.67	0.65	0.43		
مناهج عامة	3.93	0.53	0.28		
مناهج علوم	4.87	0.64	0.43		

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمعرفة اختلاف الفروق لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير التخصص (إدارة وإشراف/ توجيه/ مناهج علوم/ مناهج عامة)، حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).

جدول (8) نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة F	قيمة Sig
استاذ	4.07	0.45	4.07	6.474	0.19
استاذ مشارك	3.95	0.39	3.95		
استاذ مساعد	3.92	0.40	3.92		

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه عدم وجود اختلاف الفروق لدى أعضاء هيئة التدريس باختلاف متغير الدرجة العلمية (استاذ/ استاذ مشارك/ استاذ مساعد).

3- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:** ما المؤشرات اللازمة لتحقيق جودة برنامج التعليم الموازي في كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم تحديد نقطة قطع أو حد الكفاية (3.40) "فئة كبيرة" لتكون حدًا للكفاية، بحيث إذا بلغ متوسط استجابات أفراد العينة للمؤشر حد الكفاية، فسيتم اعتماد ذلك كمؤشر لجودة برنامج التعليم الموازي والجدول (9) يبين المؤشرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجدول (10) يبين المؤشرات من وجهة نظر الطلبة.

جدول (9) نتائج المتوسطات الحسابية المتحققة من استجابات مجموعة أعضاء هيئة التدريس للمؤشرات وحد الكفاية المعتمد في الدراسة الحالية

المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري
يوجد عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهام التدريس في البرنامج.	4.32	5.01
يتوافر الدعم الفني اللازم لهيئة التدريس عند استخدامهم لتقنية الاتصالات والمعلومات.	4.26	4.98
تحدد اللوائح الصلاحيات المعطاة للأفراد بوضوح.	4.14	3.64
يمكن الوصول للأدلة الخاصة بسياسات برنامج التعليم الموازي بسهولة.	3.94	1.06
توضح اللوائحُ الأسسَ التي يمكن أن يستند عليها برنامج التعليم الموازي.	3.79	1.016
يوفر نظام السجلات البيانات الإحصائية بشكل دوري.	3.71	0.92
تتوافر سياسات واضحة لتنمية مكتبة الجامعة.	3.68	0.97
توضح اللوائح التنظيمية الإجراءات التأديبية الخاصة بإهمال المسؤوليات.	3.68	0.70
تحدد اللوائح التنظيمية المسؤوليات لكل فرد مع بداية العام الدراسي.	3.66	1.02
تتوافر قاعدة بيانات مركزية يمكن الرجوع إليها وقت الحاجة.	3.62	1.12
تتناسب استراتيجيات التدريس مع الأنواع المختلفة من نواتج التعلم المستهدفة.	3.53	1.17
تقدم دروس مساعدة للطلبة بشكل كافٍ.	3.51	1.22
تُقيَّم كفاية الخدمات المساندة من خلال عمليات التغذية الراجعة من جميع الأفراد.	3.50	1.22

المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري
تستخدم إجراءات فعَّالة للتحقُّق من أن الأعمال التي يقدمها الطلبة هي بالفعل من عملهم.	3.50	1.11
تطبق معايير القبول على الجميع بصورة عادلة.	3.50	1.17
يتوافر عاملون في المكتبة لتقديم المساعدة اللازمة في توفير المواد المرجعية الضرورية.	3.47	1.14
تتناسب تخصُّصات أعضاء هيئة التدريس مع طبيعة المقررات التي يدرسونها.	3.47	1.20
يوجد ضوابط لعملية الوصول إلى السجلات الفردية.	3.47	1.14
تتخذ الإجراءات الفورية للتحسينات اللازمة عند اكتشاف مشكلةٍ ما في البرنامج.	3.47	1.24
يتم عرض المراجع الحديثة من قِبَل عضو هيئة التدريس.	3.47	1.11
يتم توفير المقررات التي تفي باحتياجات التخصص للبرنامج المطروح.	3.46	1.13
يتوافر الدعم الفني اللازم للطلبة عند استخدامهم لتقنية الاتصالات والمعلومات.	3.44	1.07
تشكل مباني الكلية بيئة جاذبة.	3.44	1.14
يمكن استخدام طرق القبول والتسجيل بسهولة.	3.43	1.14
تحدد الإجراءات المتخذة عند الخروج عن نظام الانضباط الطلابي.	3.4118	1.33
يتم تنظيم المناسبات الملائمة لتسهيل التفاعل الاجتماعي بين الطلبة.	3.41	1.19
تتوافر مرافق خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.	3.41	1.10
تُقيَّم أعمال الطلبة بموضوعية.	3.41	1.20

يتبيّن من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) للمؤشرات وحد الكفاية المعتمد في الدراسة الحالية وهو (3.40) درجة مرتفعة، تراوح بين (4.32) و (3.41)، حيث كان أعلها للفقرة " يوجد عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهام التدريس في البرنامج " وبمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (5.01)، تلاها الفقرة " يتوافر الدعم الفني اللازم لهيئة التدريس عند استخدامهم لتقنية الاتصالات والمعلومات" وبمتوسط حسابي (4.26)، في حين كان أدناها للفقرة " تُقيَّم أعمال الطلبة بموضوعية" وبمتوسط حسابي (3.41) وبانحراف معياري (1.20).

ويتضح من خلال هذا البحث أن وجود فرق مختصة تعمل على التقويم الداخلي للنوعية والمرافق التعلمية والتعليمية يعد أمرًا ضروريًا لتحقيق التطوير اللازم في البرنامج، ويتفق مع هذا الرأي نتائج دراسة الأحمد (2012) حيث توصلت إلى وجود قصور في تخطيط وتنظيم وإدارة التعليم الموازي وفق صيغ مؤسسية تأخذ في اعتبارها تحقيق الحاجات القصوى للمؤسسات الاجتماعية. كما أكدت على ضرورة حسن انتقاء القائمين على البرنامج بمؤسسات التعليم الموازي. مع ضرورة أن يأخذ القائمون على تطوير البرنامج في اعتبارهم توفير كل ما يلزم لتذليل جميع العوائق التي تقف حائلاً دون تطبيق التعليم الموازي، ويعزو الباحث ذلك كون البرنامج يعتبر من البرامج المحدثة لذلك يفتقد لبعض المقومات التي يجب أن يأخذها أصحاب القرار في عين الاعتبار.

ثالثًا: المؤشرات من وجهة نظر الطلبة:

جدول (10) نتائج المتوسطات الحسابية المتحققة من استجابات مجموعة الطلبة للمؤشرات وحد الكفاية المعتمد في الدراسة الحالية

المؤشرات	المتوسط	الانحراف المعياري
يوجد عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس للقيام بمهام التدريس في البرنامج.	3.46	1.18
يتم إعلام الطلبة مقدَّمًا بمتطلبات المقرر من خلال توصيف المقرر.	3.51	1.29

يتبيّن من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) للمؤشرات وحد الكفاية المعتمد في الدراسة الحالية وهو (3.40) درجة مرتفعة، بحيث لم يبقى سوى مؤشرين.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة البشري (2012) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الخدمة التعليمية في برنامج التعليم الموازي بجامعة أم القرى كان بدرجة متوسطة في جميع المجالات.

ويزو الباحث ذلك: أن التباين الذي لمسته بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة وهم المعنيون بهذا البرنامج وأصحاب المصلحة الأساسية فيه أوجد فجوة كشفت عن تصورات الطلبة وإدراكهم لما هو متاح لهم، وتتطلب هذه الفجوة وقفة قد تسهم في توعية الطلبة للاستفادة من كل ما تقدمه الجامعة والذي يسهم بلا شك في تحقيق التعليم والتعلم بالصورة المأمولة منه، حيث ترى الباحثة أن توفير إرشاد أكاديمي بدرجة كافية يعتبر من الخدمات التي قد تسهم في تحسين فهم الطلبة لما يقدم لهم، لأن غياب الإرشاد الاكاديمي يؤدي في الغالب إلى غموض في أدوار بعض الطلبة وتباين في تحقيق الأهداف المرجوة من مثل هذه البرامج، كما أن إيجاد قنوات من التعاون المثمر بين أعضاء هيئة التدريس وأعضاء مكاتب الخدمات الطلابية قد ينعكس على درجة تفاعلهم مع الطلبة واستفادة الطلبة بالتالي من كل ما هو متاح لهم ودرايتهم به. ومن ثَمَّ توفير مناخ ملائم للتحصيل العلمي الجيد.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- رسم سياسة رشيدة لبرامج التعليم الموازي تشمل القاعات وأعضاء هيئة التدريس والتمويل، مبنية على حصر دقيق للراغبين بالالتحاق بالبرنامج وعلى نوعيتهم (من ذوي الاحتياجات الخاصة، ذكر، أنثى).
2- تفعيل استخدام التقنية لإنشاء قاعدة بيانات مركزية يتم تحديثها باستمرار.
3- إنشاء مركز خدمي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة يتولى إصدار بطاقات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لإيقاف سياراتهم في الأماكن المخصصة لهم، وفتح فصول خاصة لصعوبات التعلم.
4- تطوير معايير تقويم أعضاء هيئة التدريس، مع العمل على تطوير مهاراتهم من خلال التدريب المستمر.
5- إقرار آليات لتحفيز ومكافأة الفرق والأفراد المتميزين في تطبيق الجودة بكلية التربية بجامعة الملك خالد.
6- إنشاء إدارات لا مركزية لمتابعة تنفيذ برامج التعليم الموازي، ولاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة أي نقص أو تقصير وفق احتياجات المجتمع، ولاتخاذ إجراءات فورية لما قد يعترض البرنامج.
7- إجراء دراسات مقارنة حول تطبيق برنامج التعليم الموازي بين جامعات المملكة العربية السعودية والجامعات الأمريكية، دراسة مماثلة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية على مستوى الجامعات السعودية، دراسة حول التعليم الموازي كخدمة إنسانية في إطار حقوق الإنسان، دراسة حول دور برامج التعليم الموازي في تحقيق الأمن الفكري، دراسة تربط بين برنامج التعليم الموازي والعدالة الاجتماعية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عامر، آمال (2008). واقع الجودة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الإداريين وسبل تطويره. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، لمياء (2006). الجامعات الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعلم عن بُعْد. ورقة مقدَّمة إلى المؤتمر السنوي الأول للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، الجزء الأول. القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- الأحمد، هند (2012). التعليم الموازي واقعه ومستقبله. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل بجامعة الإمام محمد بن سعود. كلية العلوم الاجتماعية بالتعاون مع عمادة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 6-1433/4/7هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- البشري، سهام (2012). تقويم جودة الخدمة التعليمية المقدمة في برنامج التعليم الموازي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- البلوي، لطيفة (2002). واقع تطبيق التعليم الموازي في برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل بكلية العلوم الاجتماعية بالتعاون مع عمادة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 6-1433/4/7هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (2003). نحو إقامة مجتمع المعرفة: المكتب الإقليمي للدول العربية.
- الجضعي، خالد (2005). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية. الرياض: دار الأصحاب للنشر والتوزيع.
- جورج، جورجيت دميان (2007). متطلبات تفعيل دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة على ضوء خبرات بعض جامعات الدول المتقدمة. دراسات تربوية واجتماعية، 2 (13)، 23-63.
- الحربي، محمد (2008). مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كولومبوس الأمريكية، جورجيا.
- الخطيب، محمد (2014). التعليم العالي قضايا ورؤى. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الدوسري، مبارك (2011). المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات السعودية وسبل التغلب عليها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الرشود، عبدالله (2012). المشكلات التعليمية لدى طلاب التعليم الموازي في مرحلة الماجستير في كليتي أصول الدين واللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل. كلية العلوم الاجتماعية بالتعاون مع عمادة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 6-1433/4/7هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- السالوس، منى؛ والصديقي سحر (2014). مشكلات التعليم الموازي في جامعة طيبة من وجهة نظر الطالبات. المجلة السعودية للتعليم العالي، 10، 73- 111.
- الشاذلي، ناهد (2007). التعليم العالي وتلبية متطلبات التنمية المستدامة. التربية والتعليم، 32، 122-130.
- شعبان، أماني؛ ونصر، حنان (2012). المشكلات التي تواجه طالبات الماجستير الموازي بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل. كلية العلوم الاجتماعية

بالتعاون مع عمادة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 6-1433/4/7هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.

- الشهري، عبدالرحمن (2008). لمحات من تجربة التقويم الذاتي للبرامج الدراسية. ورقة عمل مقدمة في اللقاء الثاني لوكلاء الجامعات السعودية من 17-18 ربيع الأول 1429هـ بجامعة الملك عبدالعزيز. جدة: المملكة العربية السعودية.
- الطائي، رعد؛ وقاسم: بيحة؛ والوادي، محمود (2013). تقويم جودة الدراسات العليا في إحدى كليات جامعة بغداد في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 6 (11). 63-94.
- العساف: الح (2012). التعليم الموازي: تجارب محلية وعالمية رؤية تحليلية للمفهوم والتطبيق. ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التعليم الموازي الحاضر والمستقبل. كلية العلوم الاجتماعية بالتعاون مع عمادة الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة 6-1433/4/7هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- مجلس التعليم العالي (2015). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، ط4. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- محرم، كامل (2006). الجامعات الافتراضية صيغة جديدة للتوسع في التعليم المصري. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، الجزء الأول. القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- المزين، سليمان؛ وسكيك، سامية (2013). مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات. ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي- آفاق مستقبلية في الفترة 15-18 يناير 2013. الجامعة الإسلامية. غزة: فلسطين.
- مسلم، هناء (2008). معوقات تطبيق التعليم الموازي في جامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات المنتسبين لبرنامج التعليم الموازي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009). مقاييس التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي. الرياض: المؤلف.
- وزارة التعليم العالي (2011). تعليمات قبول الطلبة في الجامعات الرسمية في البرنامج العادي والبرنامج الموازي. عمان: الأردن.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

- جامعة الملك سعود، برامج التعليم الموازي بجامعة الملك سعود (2015). تم الرجوع إليه بتاريخ 2015/8/6 من خلال الرابط http://cutt.us/y3kxh
- جامعة ولاية كاليفورنيا (2015). تم الرجوع إليه بتاريخ 2015/5/11 من خلال الرابط http://cutt.us/OcMy2.
- الجامعة الأردنية (2015). تم الرجوع إليه بتاريخ 2015/5/15 من خلال الرابط http://www.ju.edu.jo/ar/arabic/home.aspx

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Garwe, E. (2015). The Impact of Involving Students in Managing the Quality of Higher Education Provision. Journal Of Education And Training Studies [serial online]. March 1, 2015;3 (2):51-60

- Green, P. (2014). Measuring service quality in higher education: A south african case study. Journal of International Education Research, 10 (2), 131. Retrieved from
- Sun, H.; Richardson, J. (2012). Perceptions of quality and approaches to studying in higher education: A comparative study of chinese and british postgraduate students at six british business schools. Higher Education, 63 (3), 299-316. doi:http://dx.doi.org/10.1007/s10734-011-9442-y.

The Necessary Indicators to achieve a Parallel Education Programs Quality in the College of Education at the University of King Khalid

Abstract: This research aimed at: Identifying the reality of the indicators of quality for the parallel education programs (input, process and output) from the viewpoint of the faculty staff and postgraduate students in the Faculty of Education at King Khalid University in Abha. The research adopted the descriptive methodology and questionnaire as a tool for data collection. The research sample included (293) staff members and students of King Khalid University. The questionnaire was applied as a search tool which included the following three indicators, (input quality, process indicator quality, and output indicator quality). The research result was as follows: The staff members and students did not give an appropriate estimate for all the proposed indicators. However, some of the indicators reached their maximum level that was set by the researcher (3.4) out of (5). As for the students of the parallel education program at the Faculty of Education's responses on (Quality of physical elements, learning outcomes, regulations and policies qualities, administrative and organizational processes, and teaching processes), they were moderate. While most of the responses came from the staff members. In addition, There were some differences in students' responses due to the differences in their majors. The researcher recommended to establish a special unit for teaching programs
in Parallel Education at the Faculty of Education at King Khalid University, which will allow to activate research results as feedback of the output of the system and the holding of regular meetings between the planners of the parallel education programs and various community organizations. As well as forming a team at the University to improve the quality of postgraduate programs.

Keywords: Quality, parallel education, King Khalid University.